كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الالكتروني

إعـــداد

أحمد محمد الصغير عمران أحمد

إشـــراف

أ.د. أحمد إبراهيم شلبـــي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية– جامعة عين شمس

أ.م.د. فهيمة سليمان عبد العزيز
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية– جامعة عين شمس

1437 هـ – 2016م

يعيش إنسان الألفية الثالثة في عصر سريع التغيرات في جميع المجالات العلمية والتكنولوجية، إذ تشهد المجتمعات اليوم تطورًا وتقدمًا هائلين نتيجة الثورة العلمية الناجمة عن الانفجار المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي، ويواجه العديد من التحديات الكبرى على كافة المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، والثقافية، والتكنولوجية، والتي تقلق إنسان هذا العصر، مثل الانفجار المعرفي، والانفجار التقني، والانفجار السكاني، والاكتشافات البيولوجية، والتحدى المعلوماتي، والتحدى البيئي، والتحدى الاقتصادي، والتحدى الديمقراطي ... إلخ.

وهذه التحديات ليست مقصورة على مجتمع دون الآخر، ولكنها نتيجة مجموعة من العوامل التي يجب أن يكون الإنسان على وعى بها حتى يستطيع مواجهة تلك التحديات حاضرًا ومستقبلاً، وأهم هذه العوامل ما تفرضه تحولات النظام العالمي الجديد، والتي تجسدت في مفاهيم المعلوماتية، وثورة الاتصالات وعصر ما بعد الصناعة والعولمة، وغيرها من القضايا التي فرضت نفسها على الساحة التربوية.

ومن ثم أصبح على التربية عبء أكبر في مواجهة التحديات المتسارعة التي تشمل العالم كله، مما يتطلب مراجعة الواقع التربوي في مختلف دول العالم من أجل تطوير التعليم وتحديثه، لأن التربية تعتبر الأداة الفعالة في إحداث التغير الحقيقي داخل النفس الإنسانية، فإذا أراد الإنسان أن يتنبأ بدرجة معقولة من الصدق عن الصورة المستقبلية لأي مجتمع من المجتمعات، فلينظر إلى نظامه التربوي ومناهجه التعليمية، وسلوك طلابه.

وأصبحت المؤسسات التعليمية مطالبة بمواجهة تلك التحديات، بما يحقق أهداف التربية والمجتمع المرغوب فيهما، من خلال التوجه نحو العالمية دون فقدان الهوية، وإكساب الطلاب العديد من المهارات المستقبلية التي تمكنهم من مواجهة تلك التحديات، وفي إطار هذا يصبح من الطبيعي ضرورة إعادة النظر في منظومة التعليم، أهدافها ومناهجها وطرق تدريسها وتقويمها، لتصبح مخرجاته قادرة على التعامل مع معطيات الألفية الثالثة، في ظل التقدم المتزايد إلى الحاجة لتبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئة تعليمية غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي.

وأمام هذه التحديات يتعاظم دور المدرسة، فلم يعد دورها مجرد إكساب الطلاب المعلومات والحقائق، بل أصبح دورها ضروريًا لتوفير فرص المرور بخبرات تعليمية تساعد الطلاب على مواجهة الحياة بمتغيراتها من مواقف وأحداث عالمية متشابكة، تستلزم من الفرد أن يكون مسلحًا بنوع من التفكير له صفة العالمية، وأن يمتلك مهارات ذات طابع مستقبلي تساير الجديد والمتطور، وتدعيم الاتجاه نحو التوسع في استخدام التكنولوجيا وتوظيفها.

فعندما خلق الله الإنسان لم يتركه سدى وإنما أناط به كثيراً من التكاليف، وجعل ميزة تلك التكاليف ومعيارها العقل، وخاطب أُولي الألباب في مُحكم التنزيل، داعيًا إلى التفكير والتذكر، فقال عز من قائل ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾. سورة الحشر آية 21.

كما جاء القرآن الكريم رافعًا من قدر العقل، وحاثًا على التفكير في ملكوت الله، لمزيد من البحث والتقصي والتفكير، قال تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).سورة البقرة آية 242.

ومن ثم فقد حث القرآن الكريم على إعمال العقل بكل قدراته وملكاته للتفكر والتبصر في الكون وعناصره، وكان اتباع المسلمين لهذا المنهج القرآني الفريد في التعلم والدراسة وقت نزول القرآن الكريم، أكبر الأثر في تشكيل العقلية المبدعة وبلورتها، واكتسابها القدرة على الابتكار والتفوق والتوصل إلى المعرفة المتعمقة في مختلف العلوم الإنسانية.

ونشهد في الوقت الراهن بدايات تشكيل الوعي الكوني، والذي لم يبرز فقط في موضوع البيئة، وإنما ظهر في موضوع القضاء على الأسلحة الذرية والكيماوية وتدميرها، خلاصًا من سيناريو فناء البشرية، والذي كان سائدًا في عصر توازن الرعب النووي، هذا الوعي الكوني الذي يتعمق كل يوم، ليس في الواقع سوى التعبير الأمثل عن نشوء مجتمع المعلومات الكوني.

وفي ظل التطور السريع لمجتمع المعلومات الكوني القائم على معالجة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، التي تؤثر بدورها على هندسة التدريب والتعلم، يُفترض على المؤسسات التربوية تطوير مناهجها التعليمية واتباع الاتجاهات العالمية الحديثة والتكيف معها بفاعلية، وأن تكون لديها القدرة على المرونة والانفتاح، من أجل تطوير عقلية المتعلم، وقدرات ومهارات التعلم في المجتمع العالمي[1].

ومن ثم أصبح لتطوير تعليم المواد الدراسية أهمية إستراتيجية في الاقتصادات المعاصرة، خاصة مع مطلع هذه الألفية، وما نتج عنها من أشكال للتحديات العالمية التي بدأت تفرض على المنظمات التعليمية ضرورة انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة تلك التحديات واستثمار الطاقات الإنسانية الفاعلة لتطوير الأداء التعليمي.

ومادة الجغرافيا كعلم هدفها خدمة الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، فهو علم لا غنى عنه لأى مجتمع يسعي إلى الارتقاء بأبنائه ويحاول التغلب على مشكلاته ويرسم طبيعة الحياة بداخله، وليس بغريب أن ينبع الاهتمام بضرورة تطوير تعليم الجغرافيا وتعلمها في مدارسنا من المكانة التي تحظى بها بين العلوم الاجتماعية، نظرًا لأهميتها في بناء القدرات العقلية والاجتماعية والشخصية، لأنها تبحث في طبيعة العلاقة بين الإنسان والمكان، والتأثير والتأثر المتبادل بينهما.

وأصبح من المؤكد أنه مع زمن المعلوماتية والتطوير التكنولوجي المتسارع سيكون الفرد في حاجة إلى مفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات تتسم بالجدية لكي يستطيع أن يتعايش مع المستقبل في صورته الجديدة بكل تحدياته وصراعاته، إذ إنه ليس من المتوقع أن يستطيع ذلك بامتلاكه مفاهيم واتجاهات وقيمًا ومهارات تقليدية، ظل يتعامل معها من خلال مصادر المعرفة عبر قرون عديدة مضت[2].

[1] السيد يسين.(2009). .شبكة الحضارة المعرفية من المجتمع الواقعي إلى المجتمع الإفتراضي. القاهرة: الهئية المصرية العامة للكتاب، ص 34

[2] أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد. (2001). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة:عالم الكتب، ص19.

ومما لا شك فيه، أن اكتساب المعارف عملية معقدة وكل العلوم المعرفية Cogitive Sciences تسعى إلى دراسة وتحليل هذه العمليات، سواء كان للبحث النظري أو التطبيقي، وأصبح تفكيك أسرار عمل الدماغ وتنمية العقلية العالمية هدفًا يتسابق إليه أكبر الخبراء في العالم، لأن الفوائد في هذا المجال ليست عملية فقط، وإنما مادية.

وهذا ما أشار إليه (صالح عبدالله)[3] بأن الأبحاث الحديثة في عمليات التعلم توجهت إلى دراسة دماغ الإنسان ومعرفه أثره في عملية التعلم، وأن النظريات الحديثة في التعليم والتعلم تدعو إلى التركيز على دور المتعلم في تحديد ما الذي يريد تعلمه وكيف يتعلم.

والهدف الرئيس من تنمية العقلية العالمية لدى الطلاب هو[4]:

- إعداد الطالب أي المواطن العالمي الذي يعي حقوقه وواجباته نحو هذا العالم الذي خُلق من أجله.
- إكساب الطلاب بشكل فردي وكأعضاء في مجموعات العمل التعاونية القدرة والمشاركة في فهم وحل المشكلات البيئية المحلية والعالمية التي لها آثار مؤثرة.
- تمكين الطلاب في ثقافات مختلفة من التواصل مع بعضهم البعض عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- مساعدة الطلاب على تنمية المعرفة والمهارات والجوانب الوجدانية لجعلهم يشعرون بالمواطنة المسئولة في القضايا والمشكلات العالمية.

وقد أشار (Golay, P.)[5] أن الشخص ذا العقلية العالمية شخص يهتم بالناس فى كل جزء من العالم، ولديه مسئولية أخلاقية تجاههم، ويسعى لتحسين ظروف حياتهم، ويقدر تنوع الثقافات فى العالم، ويؤمن بدور كل فرد فى إحداث التغيير العالمى، أى أنه شخص يفكر فيما هو صالح للمجتمع العالمى ويساهم فى زيادة الوعى بالترابط بين جميع الشعوب والأمم.

لذا فإن تنمية عقلية الطلاب وصقلها بالمعرفة والمهارات من خلال المناهج الدراسية تعد إحدى الوسائل التربوية الفعالة للحد من المخاطر التي تهدد إنسان الألفية الثالثة، والتي تسهم في إعادة تشكيله وتوجيهه إلى المسار الصحيح، حتى يحقق الغاية من وجوده في هذا الكون[6].

ومن المبررات التي تدعو إلى تنمية العقلية العالمية لدى الطلاب المؤشرات المتغيرة للمجتمع العالمي مثل انهيار الأيديولوجية والتوجه نحو الشراكة العالمية، التعددية الثقافية، صعود قيم حقوق الإنسان والديمقراطية والبيئة، كونية العلم في مقابل قومية التكنولوجيا، مما يجعل من العلم والتكنولوجيا المحركين الأساسيين للمجتمع العالمي، زيادة الأنشطة الدولية غير المشروعة[7].

---

[3] صالح عبد الله العبد الكريم (2009). تعليمنا يركز على القسم الأيسر من الدماغ!. مجلة المعرفة، الرياض، العدد (169)، أبريل، ص 35.

[3] Hassard, J. (1997). Teatching Students to Think Globally, Journal of Humanistic Psychology,37(1), p.24

[4]Golay, P. A. (2006). The effects of study abroad on the development of global-mindedness among students enrolled in international programs at Florida State University.

[6] سيد عبد الله عبد الرحيم. (2006). تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعى ببعض القضايا المعاصرة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 15.

[7] السيد يسين.(2009). مرجع سابق، ص 65.

إلى جانب ذلك هناك مؤشرات تدعو إلى تنمية العقلية العالمية مثل المشكلات العالمية المفروضة على الواقع العالمي والتي تهدد حياة الكائنات، التغيرات العالمية المتلاحقة والمتنوعة على كوكب الأرض وما يترتب عليها من عواقب وخيمة، توصيات المؤتمرات العالمية بضرورة الاهتمام بكوكب الأرض والحفاظ عليه، والتي منها المؤتمر الدولي الخامس عشر "حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة" والذي عقد في مايو 2005 بالإسكندرية، مؤتمر البيئة والصحة في حوض البحر المتوسط التحديات والفرص والذي عقد في الفترة من 24 – 26 مارس 2009 بمركز المؤتمرات بمدينة نصر، قمة التغيرات المناخية التي عقدت في مدينة ديربان بجنوب إفريقيا في ديسمبر 2011، وتقرير منظمة جيرمان ووتش الدولية الذي أعدته حول تلك القمة والذي أنتهى إلى أنه لا توجد دولة في العالم تفعل ما يكفي لحماية كوكب الأرض(*).

كما أن المتعلمين الذين يرجون أن تكون لهم قدرة على مواجهة المستقبل بما يحمله من تحديات وعقبات، هم في حاجة متزايدة لاكتساب مهارات مستقبلية، لكن التحدي الذي يواجه تطوير تعلمهم هنا يكمن في خلق المناخ الملائم لثقل خلفياتهم بالمعرفة والمهارات التي يمكن اكتسابها، ويضمن مشاركتهم في عملية التعلم بشكل فاعل، وتحسين الأداء بشكل مستمر، وتتضمن المهارات المستقبلية مهارات القرن الحادي والعشرين P21 وفيها ثلاث مجموعات من المهارات هي :

1. **المجموعة الأولى:** مهارات التعلم والإبداع وتشمل المهارات التالية:
   الابتكار والإبداع – التفكير الناقد وحل المشكلات – الاتصال والتعاون.
2. **المجموعة الثانية:** مهارات المعلومات والإعلام والتكنولوجيا وتشمل المهارات التالية:
   الثقافة المعلوماتية – الثقافة الإعلامية – ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
3. **المجموعة الثالثة:** مهارات الحياة والمهنة وتشمل المهارات التالية:
   المرونة والتكيف – المبادرة والتوجيه الذاتي – المهارات الاجتماعية ومهارات التعددية الثقافية – الإنتاجية والمساءلة – القيادة والمسؤولية.

وهناك دراسات[8،9 ، 10، 11، 12،13] أشارت إلى أهمية تلك المهارات واهتمت بتنميتها لدى الطلاب.

(*) متولي سالم: تقرير دولي: مصر تحتل المركز الـ 21 عالميًا والأول عربيًا في مكافحة "تغير المناخ"، جريدة المصري اليوم بتاريخ 2011/12/11.

[8] أحمد عبدالله الصغير. (2010). تصور مقترح لبعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية (دراسة تحليلية). المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، العدد (2)، المجلد (26)، يوليو.

[9] Larson, Lotta C.& Miller, Teresa (2011). 21st Century Skills: Prepare Students for the Future., Kappa Delta Pi Record, 47(3).

[10] Arther Clarke (2003). Preparing Students For The 21 St Century We Need To Education Our Children For The Future And Our Past., Learning & Leading With Technology, 31(1).

[11] Bell, Stephanie (2010). Project-Based Learning for the 21st Century: Skills for the Future., A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 83(2).

[12] Johnson, P. (2009). The 21st Sentury Skills Movement. Educational Leadership, 67(1), p.11 Sep.

[13] http://info.scratch.mit.edu/sites/infoscratch.media.mit.edu/docs/scratchgettingstartedv14.pdf

وفي ظل العولمة هناك ثلاثة أسباب تدعو لتطوير المهارات العالمية كبؤرة اهتمام في صناعة المنهج في القرن الحادي والعشرين هي[14]:

- أن يكون الناس على فهم بعملية العولمة وكم تؤثر على حياتهم.
- إدراك القيمة الاقتصادية للمهارات العالمية.
- إعادة تعريف المواطنة.

وهناك عدة دراسات[15، 16، 17، 18] اهتمت بتنمية عقلية الطلاب ومهاراتهم المستقبلية.

لذا فإن هناك حاجة إلى نوع من التعلم يتصف بالعالمية، بالإضافة الى الجهود الشخصية ذاتية التحكم نحو اكتساب المعرفة الجديدة والقدرات، ومن ثم أصبح جليًا أنه لكي تتغلب على التحديات الرئيسية يجب الإعتماد على الإبداعات التكنولوجية وطرق التدريس المطلوبة، كما أن الاستغلال الناجح للتكنولوجيات المناسبة والتطوير الفعال لطرق التدريس التربوية، يتطلب تغيرات أساسية في تفكيرنا بِشأن الممارسات اليومية لأساليب التعليم والتعلم في المستقبل القريب[19].

ومع زيادة استخدامات التكنولوجيا والتوسع فيها، وظهور العديد من أنماط التعلم التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا فيها بشكل كبير، تغيرت الطريقة التي يتم من خلالها تقديم المادة الدراسية، خاصة بعد الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت والوظائف التي تتمتع بها، وظهور أدوات الجيل الثاني للويب مثل المدونات Blogs، ومستودع الوسائط الرقمية Repository، والويكي Wiki، وخدمة التلقيم RSS، والمفضلة الاجتماعية Social bookmark، الشبكات الاجتماعية Social network.

وأصبح التعليم يواجه في الوقت الحالي تحديات تكنولوجية، نتيجة الإنجازات الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي فرضت على المناهج الدراسية بصفة عامة والجغرافيا على وجه الخصوص ضرورة السعي لتوظيف التكنولوجيا وإدماجها في تعليم الجغرافيا وتحديثه وجعله تعليمًا عصريًا.

وهذا ما دفع كثيرًا من المؤسسات التربوية والتعليمية في دول العالم، ومنها مصر، إلى توظيف هذه التقنيات بما يحقق أهدافها، فظهر كثير من الأساليب والطرق والوسائل الجديدة في التعليم.

---

[14] Fernando Reimers (2009) Enlightening Globalization: An Opportunity for Continuing Education, continuing higher education review, 73. p33.

[15] ريما سعد الجرف. (2004). الثقافة الكونية الجديدة. ندوة العولمة وأولويات التربية، 17-18 ابريل، جامعة الملك سعود.

[16] أحمد عبدالله الصغير. (2012). تصور مقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجهات العالمية (دراسة تحليلية). المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، العدد (2)، المجلد (28)، أبريل.

[17] أشرف عبد الرحمن على. (2004). فعالية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

[18] Karen Mundy & Caroline Manion (2008) Global Education in Canadian Elementary Schools: An Exploratory Study. Canadian Journal Of Education 31, (4).

[19] Horvath, I., Peck, D., Verlinden, J. & Hull, N. (2008) survey of advanced learning solutions from methodological. and technological perspectives. In: Proceedings of 24th ASCILITE Conference, Singapore.

وأصبح اكتساب مهارات العمل بأدوات تكنولوجيا المعلومات المختلفة سلاحًا أساسيًا أمام أي شخص يتطلع إلى مستقبل أفضل ومسار مهني ناجح يحقق ما يحلم به من تطلعات وآمال، ويعتبر التدريب والتعلم هو الباب الأساسي لامتلاك هذه المهارات والتمتع بمزاياها، والذي أصبح فرضًا وليس اختيارًا، وأنه عملية مستمرة وليس لمرة واحدة[20].

ورغم استخدام التعليم الإلكتروني وإدخاله بشكل كبير في المناهج التعليمية، ورغم استخدامات أدوات الجيل الثاني للويب في التواصل والتفاعل بين الأفراد، ورغم الفوائد الجمة التي يمكن أن تحققها في عملية التعليم والتعلم فإن استخداماتها في تقديم المادة التعليمية لا تزال محدودة[21].

والأهم من ذلك هو أن تكون هناك اتجاهات موجبة لدى معلمي الجغرافيا نحو التكنولوجيا، إذ لا يكفي أن يمتلك الكفايات، ولكن لابد أيضًا أن يكون لديه اقتناع بأن التكنولوجيا قادرة على عمل ما قد يصعب عليه إنجازه في الوقت المخصص للتدريس، وإنها تزيد من مستوى فاعلية المواقف التدريسية وتأثيرها في المتعلم، فضلاً عن أنها تعد مصدرًا دائمًا للمعرفة المتجددة التي يستطيع المعلم الرجوع إليها في أي وقت يشاء لمزيد من الدراسة والتعلم[22].

حقيقة أن النظم التعليمية على مستوى العالم مطالبة بتعليم المشكلات المعاصرة، إلا أن النظم القومية مطالبة بالحفاظ على هوية المجتمعات التي تنتمي إليها، في الوقت نفسه الذي لا تنعزل فيه عن التغير العصري، من خلال الاهتمام بعقول الأفراد لمواجهة التحديات وكيفية التعايش معها في هذا الكون الفسيح.

وهو ما أشار اليه (عبدالسلام مصطفي، 2006)[23] حول ضرورة إعادة النظر في نظام ومناهج الثانوية العامة لمراعاة طبيعة وواقع المجتمع المصري وعدم تبني نماذج غربية مطلقة لتطوير التعليم ومناهجه ولا تتناسب مع طبيعة مجتمعنا وواقعه، وضرورة بناء نموذج نابع من حضارة وثقافة وفكر المجتمع.

وتعد مادة الجغرافيا أكثر المواد الدراسية حاجةً إلى تطوير مناهجها ومحتواها وطرق تدريسها وأساليب تقويمها، لأنها من أقدم العلوم التي نشأت مع ظهور الإنسان على سطح الأرض وملاحظته لما يحيط به من ظاهرات، وطبيعة تعامله معها، فالإنسان البدائي هو أول من وظف الجغرافيا توظيفًا ميدانيًا تمكن خلالها من العيش والارتقاء والنمو على سطح الأرض، بل مشاهداته وملاحظاته المستمرة والمتكررة للظاهرات الجغرافية استطاع التعامل معها بفعالية، مما جعله يفهم ما يدور في البيئة المحيطة حوله.

---

[20] محمد فتحى عبد الهادي (2008). مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 167.

[2] أحمد محمد الصغير عمران. (2011). فعالية التعلم الخليط في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[3] أحمد حسين اللقاني، فارعة حسن محمد. (2001). مرجع سابق، ص 134.

[23] عبد السلام مصطفي (2006). تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة. المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة تحت عنوان: مؤتمر التعليم النوعى ودوره فى التنمية البشرية فى عصر العولمة. في الفترة من 12- ١٣ أبريل.

كما تهدف الجغرافيا إلى تربية الأبناء تربية مقصودة ووفق أهداف معينة، تعمل على تنشيط عقل الطلاب ومساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل في جوانبه المعرفية والمهارية والوجدانية، ومن ثم فإنها تسهم بما تقدمه من مفاهيم ونظريات في إكساب المتعلم مفاهيم ومهارات واتجاهات تفيد في الحاضر والمستقبل.

فدراسة الجغرافيا تعطى للطالب فكرة عقلية عن عالمه المحيط بشقيه الطبيعي والإنساني وبكل ما يحتويه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وذلك عبر سلسلة من المكونات الفكرية المترابطة، كما تدرب الطلاب على فهم العلاقات التي تربط بين الظواهر المختلفة.

ورغم تلك الأهمية التربوية التي تحظي بها مادة الجغرافيا والمكانة التي تحتلها، فإن مناهجها وطرق تدريسها وأساليب تقويمها لم تلق الاهتمام الكافي من قبل القائمين على تعليمها وتعلمها، الأمر الذي جعل الطلاب بل المعلمين يعتمدون فيها على الحفظ والتلقين، واعتبارها إحدى المواد الدراسية التي تتسم بالصعوبة والجمود وعدم الحيوية، مما أدى إلى التقليل من شأنها، ونظر البعض إليها أنها مادة ذات طابع نظري، بحسب الدراسة الاستطلاعية[24] التي قام بها الباحث على مجموعة من الطلاب والمعلمين.

وحتى تستعيد الجغرافيا مكانتها التربوية بين العلوم، وتصبح من المواد التي تلقي قبولاً من قبل دارسيها، يجب إعادة النظر في محتواها، وأهدافها وطرائق تدريسها وأساليب تقويمها، إيمانًا بأن تعليم الجغرافيا وتعلمها عملية متكاملة ومنظمة لا يمكن فصل أى جانب من جوانبها عن الآخر، فكل منها له أهميته في تحقيق الاهداف المنشودة بدءًا من عملية التخطيط لبناء المنهج، وصولاً لعملية التقويم والتغذية الراجعة.

ومن الأسباب التي توجه اهتمام المتخصصين وتدعوهم إلى تطوير منهج الجغرافيا وإعادة النظر فيه: الأحداث والمشكلات والتطورات العالمية والمحلية، التطورات في العرفية العلمية والتربوية والتكنولوجية، التطور المستمر للحياة الاجتماعية وتجدد وظائفها، نتائج تقويم المناهج والعملية التعليمية والمشروعات القومية والدولية، تحديات العولمة، استحداث نظريات وطرق جديدة في تعليم الجغرافيا.

ولإبراز أهمية إعداد وبناء منهج الجغرافيا، أظهرت نتائج عدد من الدراسات[25، 26، 27، 28] أن تطوير منهج الجغرافيا بمراحل التعليم المختلفة قد نجم عنه تحسن في معلومات الطلاب ومهاراتهم وتحصيلهم، وأدى إلى تنمية اتجاهات إيجابية لديهم[29] 2006؛ Madelyn, F. & Houman S., 2010؛).

---

[24] ملحق رقم (2) الدراسة الاستطلاعية للبحث، ص 209.

[25] مصطفي عبد الوهاب أبو جبل (2004). تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء المعايير العالمية للجغرافيا. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر، ص.

[2] سيد عبد الله عبد الرحيم. (2006). مرجع سابق.

[27] مروة حسين إسماعيل طه (2008). تطوير منهج جغرافية المرحلة الإعدادية في ضوء المعايير العالمية وأثره على تنمية مهارات الاستقصاء والتحصيل لدى تلاميذ تلك المرحلة. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

[28] منال محمود السيد أبو شادي. (2011). تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء بعض القضايا الجغرافية المعاصرة واثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

فتطوير تعليم الجغرافيا أصبح اليوم ضرورة ملحة يسعى إليها التربويون في إعداد الأبناء للحياة المستقبلية حتي يتمكنوا من مواجهة المخاطر والتحديات العالمية التي يحظى بها كوكب الأرض في العصر الحالي، خاصة بعد اتساع الفجوة بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامي.

ومن ثم يجب أن تتسم دراسة الجغرافيا بمسايرتها للاتجاهات العالمية الحديثة، وملاحقتها للتطورات المتسارعة، فالغرض الأساسي من تعليم الجغرافيا تدريب مواطن المستقبل على مواجهة التحديات التي يعيش فيها العالم، ومساعدته على التفكير وإعمال العقل في المشكلات التي يعاني منها، وهي بذلك تساعدهم على أن يتخذوا مواقف أكثر اعتدالاً وإنصافًا من المشكلات المحلية والعالمية.

ويعتبر المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق أهداف التربية والتعليم، ولما كان المنهج يتأثر بعدة عوامل هي: المتعلم وخصائصه، طبيعة البيئة، خصائص المجتمع وحاجاته ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية، الثقافة والتطورات العلمية والتربوية التكنولوجية، وحيث إن كل عامل من هذه العوامل قابل للتغير والتطور ويتأثر بالمتغيرات الداخلية والخارجية، فإن عملية تطوير المنهج من وقت لآخر تصبح أمرًا ضروريًا، من خلال دراسة الواقع بجميع أبعاده وجوانبه وتحديد إمكاناته ومشكلاته ومتطلباته.

وفي ضوء ما سبق كان من الضرورى اللجوء إلى برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على أدوات الجيل الثاني للويب، إذ إن أهداف ومحتوى وطرق التدريس والتقويم المتبعة تجعل الطلاب ذوي الملكات العقلية والمهارات الشخصية في عزلة واغتراب عن كل ما يدور حولهم أثناء العملية التعليمية.

ولقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة المستقبل وما يتضمنه من تحديات تواجه التربية بصفة عامة والعملية التعليمية على وجه الخصوص، نظرًا للتغيرات السريعة والمتلاحقة، نتيجة التقدم العلمي الهائل وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات، حتى أصبح سمة هذا العصر التفكير في المستقبل وما يحمل من تحديات ومشكلات تواجه الأفراد والمجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

ونتيجة لذلك أولت الدولة في الفترة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا بتطوير التعليم وتحديثه باعتباره الركيزة الأساسية في تحديث المجتمع والنهوض به في كافة المجالات، وإنطلاقًا من مسئولية وزارة التربية والتعليم وحرصًا على إحداث نقلة نوعية في التعليم وتحقيق الجودة بمعاييرها العالمية وضعت الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر في الفترة من 2014– 2030م.

ومن ثم فإن المواد الدراسية بصفة عامة والجغرافيا خاصة في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي مطالبة بمواجهة تحديات الألفية الثالثة، والتركيز على دراسة المستقبل وتوجهاته، والاهتمام بالتفكير والمهارات المستقبلية، ذلك كونها تساعد الطلاب على فهم الحاضر بصراعاته ومشكلاته وتوقع ما سيحدث في المستقبل، فهي قادرة على تنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية لدى الطلاب.

---

[29] Sandra, L., (2006) Social Studies For The 21st Century., The National Commission On Social Studies In The School.

ورغم أن منهج الجغرافيا في ضوء التحديات التي تشهدها التربية دوره توضيح أهمية دراستها، وكيفية مواجهتها والتعامل معها بفاعلية، وذلك من خلال قدرتها على توظيف أهدافها ومحتواها وإستراتيجيات تدريسها، بحيث يكون اهتمامها تنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية، إلى جانب الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية، وتوظيفها في خدمة تعليم وتعلم الجغرافيا.

إلا أنه يتضح من خلال دراسة منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوي أن أهداف ومحتوى مادة الجغرافيا وطرق تدريسها لم تساعد الطلاب على تنمية المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم الاساسية لخلق مواطن يعيش في عالم متداخل سريع التغير، إلى جانب عدم الاهتمام بدراسة التحديات والقضايا والمشكلات المستقبلية المحتملة وسبل مواجهتها، وهذا ما أشارت إليه بحوث ودراسات سابقة [30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38] ومما يدعم تلك البحوث والدراسات ما أشار إليه (تقرير البنك الدولي، 2007) حول توجهات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا نحو تحسين تعليمها وتطويره منذ نهاية الألفية الثانية ومطلع الألفية الثالثة، إلا أن هذا الإنجاز لا يزال أدنى منه في البلدان الأخرى التي لديها مستويات تنمية اقتصادية مماثلة، إذ لم يتم حتى الآن التغلب على تركة المستويات المبدئية المنخفضة لتطور التعليم، كما أن معظم بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لاتزال تستخدم نموذجًا تدريسيًا أكثر ميلاً إلى التقليدية، وأن التعليم اللاحق لمرحلة التعليم الأساسي لا يتسم بالمرونة ولا ينتج مهارات ملاءمة للمنافسة العالمية، ولا يلبي الطلب المتزايد على التعليم، وأشارت الفصول التي شكلت جزءًا من الاستطلاع إلى أن الطلاب المصريين لا يحظون إلا بفرص قليلة نسبيًا للمشاركة بشكل فاعل في عملية التعلم.

---

[30] مصطفي عبد الوهاب أبو جبل (2004). مرجع سابق.

[31] حارس عمار. (2010). فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على النظم الخبرة الكمبيوترية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد والقيم الإقتصادية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة سوهاج.

[32] محمد السيد عبد اللطيف. (2009). تطوير تدريس الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإعدادية في إطار تحديات المستقبل. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.

[33] منال محمود السيد أبو شادي. (2011). مرجع سابق.

[34] سحر فتحي عبد العليم. (2016). فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافيّة المرتبطة بها لدى طلاّب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

[35] محمد بخيت السيد. (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة سوهاج.

[36] Yasar, & Sermet (2009) An Evauation of Changes to The Secondary School Geography Curriclum in Turkey in 2005. IRGEE Journal, 18 (3), rout ledge, Aug.

[37] Akengin, H., (2008). Geography Teachers' Views on the Revised High School Geography Curriculum. Online Submission, Marmara Cografya Dergisi, (18).pp.1-20.

[38] Vander Schee & Vaart. R. (2005) Geography Teaching in The Netherlands: Changes and Challenges. *International Research in Geographical and Environmental Education* 14 (1).

فالمنهج التقليدي القائم على أساس المعرفة الكمية لم يعد ملائماً، فلا يكفي تزويد كل متعلم بمجموعة من المعارف المستخلصة، إنما يجب أن يُعد كل فرد ليكون مجهزًا لانتهاز فرص التعلم طوال الحياة سواءً في توسيع معارفه أو مهاراته أو اتجاهاته أو تكيفه مع عالم سريع التغير معقد الترابط، أي يكون متعلما طوال الحياة معتمداً على أعمدة المعرفة التي حددها تقرير تايلور (التعليم ذلك الكنز المكنون، 1996)، فيتعلم للمعرفة بأن يقتني أدوات الفهم، ويتعلم للعمل حتى يكون قادرًا على التصرف على نحو إبداعي في بيئته، ويتعلم للعيش مع الآخرين حتى يشارك ويتعاون مع الآخرين في جميع ميادين النشاط البشري ويتعلم ليكون عنصرًا أساسيًا في التقدم من عوائد الثلاثة السابقة.

ومن ثم أصبح منهج الجغرافيا في ضوء التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع لا يتناسب مع التغيرات المستقبلية، وأصبحت هناك حاجة ملحة وضرورية إلى منهج يقوم بأدوار جديدة تختلف عن تلك الأدوار والمهام التقليدية للمنهج، منهج تكون وظيفته تنمية ملكات وعقلية الطلاب ومهاراتهم المستقبلية التي يحتاجون إليها لمواجهة المستقبل بكل ما يشمله من مشكلات وصراعات من جهة، ويكون قادرًا على التعايش مع متغيرات العصر ومتطلباته، ويلبي حاجة الأفراد والمجتمعات من جهة أخرى.

ونتيجة ذلك كان لا بد من إعادة النظر في محتوى منهج الجغرافيا وطرق تدريسه، ومحاولة تطويره إلى جانب الاعتماد على طرق التعليم الحديثة، التي تواكب تحديات العصر وتلبي متطلبات المتعلمين وتحقق الأهداف التربوية المنشودة من خلال تبني مداخل وطرق تربوية وتدريسية جديدة من قبل القائمين على التربية، والتي منها أدوات الجيل الثاني للويب، الذي أوصت الدراسات الحديثة العربية[39، 40] والأجنبية[41] [42] بأهمية استخدامها ومحاولة الاستفادة منها وتوظيفها في عملية التعلم[43].

وإن أدوات الجيل الثاني للويب تقدم فوائد عديدة للمتعلمين منها تحسين قدرة المتعلم القرائية والكتابية والقدرات المتنوعة، تشجيع خبرات التعلم الجماعي والمستقل، تخفيف حدة الخوف من التكنولوجيا الرقمية، إجراء تعلم منظم ذاتيًا، زيادة تقدير الذات والثقة بالنفس، تدعيم الفهم والإدراك للمعرفة، التكامل بين الشبكات المتجانسة، زيادة الوعي بأهمية التكنولوجية الرقمية والاستخدام اليومي لها، زيادة التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي.

---

[39] محمد بخيت السيد. (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة سوهاج.

[40] نبيل جاد عزمي (2014). بيئات التعلم التفاعلية. القاهرة: دار الفكر العربي.

[41] Emily B., Curtis R. and Morgan A. (2009). Technology Usage in The classroom. Can Web 2.0 Improve Our Collaboration? Techniques January.

[42] Dallas R. Malhiwsky. (2010). Student Achievement Using Web 2.0 Technologies: A Mixed Methods Study. PHD Dissertation, Lincoln, University of Nebraska- Lincoln.

[43] مروة سليمان أحمد سليمان. (2015). نموذج تصميم تعليمي مقترح للتعلم التشاركي قائم عل توظيف أداوت الجيل الثاني من الويب لتنمية الإنتاج الإبداعي في تكنولوجيا التعليم لد الطلاب المعلمين بكلية التربية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس

رغم ذلك فإن العملية التعليمية في الفصول الدراسية ما زالت تعتمد علي الطرق والوسائل التقليدية في تعليم الجغرافيا وما زال أسلوب التلقين والحفظ هو نهج التعليم السائد، أما استخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة وما يلحق بها وتوظيفها في العملية التعليمية، لم يلق الاهتمام الكافي من قبل الكثيرين، كما أن طرق التدريس المستخدمة غير كافية لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية لدى الطلاب، وهو ما انعكس علي تدني مستوى التحصيل العام.

وهذا ما أشارت إليه نتائج **الدراسة الاستطلاعية**[44] التي قام بها الباحث على مجموعة من طلاب الصف الأول في مدرستين من المدارس الثانوية بإدارة "قوص" التعليمية بمحافظة قنا في الفترة من 2011/10/16 حتى 2011/10/19، وذلك لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم المرتبطة بتنمية العقلية العالمية، وقدرتهم على حل المشكلات والقضايا العالمية، ومستوى تحصيلهم في المادة وطرق التدريس المستخدمة فيها، وقد أشارت نتائج التحليل المبدئي لمقرر الجغرافيا للصف الأول الثانوي إلى ما يلي:

- على الرغم من تناول منهج الجغرافيا لبعض المشكلات البيئية فإن معالجتها اقتصرت على مفهوم المشكلة وأسبابها ولم يتعرض بالتفصيل إلى كيفية مواجهتها.
- تناول المنهج بعض الموارد الطبيعية مثل الغذاء والطاقة ولم يتعرض لدور الإنسان للحفاظ على هذه الموارد دون استنزافها.
- محتوى المقرر معروض بأسلوب مجرد فيه سرد، ولا يتيح الفرصة أمام المتعلم للتفاعل معه، كما أنه غير مدعم بأي توجيهات أو إرشادات للمتعلم تحثه على الاستعانة بالروابط والمواقع الإلكترونية، لجمع بعض المعلومات والبيانات عن القضايا والموضوعات التي يتضمنها المقرر.
- لم يعالج المنهج القضايا البيئية والمشكلات المحلية الأكثر شيوعًا سواء على المستوى المحلي مثل السحابة السوداء ومشكلة المياه، أو على المستوى العالمي مثل الاحتباس الحراري، تخلخل طبقة الأوزون، الأمطار الحمضية.
- أساليب التقويم تقتصر فقط على الاختبارات الشهرية التي تقيس الحفظ والتذكر ولا تتسع لتشمل المستويات المعرفية العليا، مما يعوق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- برامج توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم الجغرافيا ما زالت حتى الآن كما أشارت الدراسات السابقة في صورة تقليدية بعيدة عن الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية.

كما أوضحت نتائج المقابلة التي قام بها الباحث مع عدد من الطلاب ما يلي:

- أشار الطلاب إلى أهمية التكنولوجيا في تعلم الجغرافيا وتعلمها وأوضح نسبة 75٪ منهم يمتلك أجهزة كمبيوتر منزلية، 70٪ منهم يستطيع التعامل مع مواقع الإنترنت التعليمية.
- أشار الطلاب إلى أن طرق التدريس التي يستخدمها معلمو الجغرافيا معهم تعتمد في معظمها على الإلقاء، وعدم إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة وإبداء الرأي، وإبراز الجهد الذاتي لهم.

[2] ملحق رقم (2) الدراسة الاستطلاعية للبحث، ص 209.

- يحتاج الطلاب إلى أساليب تدريس حديثة تتسم بالمرونة والتفاعلية والمشاركة لتوصيل المقررات الدراسية في الوقت والمكان المناسبين لهم غير تلك الأساليب التقليدية المعتمدة على الكتاب المدرسي.

لذا ظهرت الحاجة إلي ضرورة تطوير منهج الجغرافيا وطرق تقديمه بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية والمنتج التعليمي، وتوفير بيئة تعليمية تعمل علي تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية.

وانطلاقاً من الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم التي تدعو إلى ضرورة تطوير منهج الجغرافيا، وتمشيًا مع سياسة وزارة التربية والتعليم، والمتمثلة في أهمية توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، وإيمانًا من الباحث بضرورة إعداد المتعلم القادر على مواجهة التحديات المستقبلية، وإعداد المعلم القادر على توظيف التكنولوجيا والإستراتيجيات الحديثة في تدريسه، ومنها أدوات الجيل الثاني للويب، ومن أجل تنمية عقلية الطلاب ومهاراتهم المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني وجد الباحث أن تقديم برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أدوات الجيل الثاني للويب يسهم في تحقيق ذلك.

مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث الحالي في "**قصور منهج الجغرافيا الحالي بالصف الأول الثانوي عن تكوين العقلية العالمية والمهارات المستقبلية وعدم وجود ميل لدى المتعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تعلم الجغرافيا**".

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ما البرنامج المقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي القائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المفاهيم اللازمة لتنمية العقلية العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
2. ما المهارات المستقبلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
3. ما صورة برنامج إلكتروني في الجغرافيا قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
4. ما أثر البرنامج المقترح في تنمية العقلية العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
5. ما أثر البرنامج المقترح في تنمية المهارات المستقبلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
6. ما أثر البرنامج المقترح في تنمية ميل طلاب الصف الأول الثانوي نحو التعليم الإلكتروني في تعلم الجغرافيا؟

حدود البحث

أقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

1. بعض أدوات الجيل الثاني للويب المناسبة والملاءمة لطبيعة المادة والطلاب.
2. بعض المفاهيم اللازمة لتنمية العقلية العالمية لطلاب الصف الأول الثانوي.

3. بعض المهارات المستقبلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
4. مجموعة من طالبات الصف الأول بمدرسة قفط الثانوية بنات التابعة لإدارة قفط التعليمية بمحافظة قنا.

فروض البحث

1. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العقلية العالمية لصالح التطبيق البعدي.
2. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المهارات المستقبلية لصالح التطبيق البعدي.
3. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات المستقبلية لصالح التطبيق البعدي.
4. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الميل نحو التعليم الإلكتروني في تعلم الجغرافيا لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث

- **المنهج الوصفي:** في بناء قائمة المفاهيم العالمية وكذلك قائمة المهارات المستقبلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- **المنهج التجريبي:** في اختيار مجموعة البحث وتطبيق أدواته.

مصطلحات البحث

البرنامج المقترح:

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: "مجموعة من الخطوات المنظمة والهادفة القائمة على توظيف أدوات الجيل الثاني للويب، وتتضمن أهدافًا تعليمية، ومحتوى منظم، ومفاهيم ومهارات مستهدفة فى كل درس بمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي، وأنشطة ووسائل تعليمية وأوراق عمل، وأدوات للتقويم، تهدف إلى تنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية، والميل نحو التعليم الإلكتروني.

أدوات الجيل الثاني للويب:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: "تطبيقات تساعد الطلاب على إنشاء بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية عبر الإنترنت، تعتمد على واجهات تفاعل سهلة الاستخدام، تتيح لهم قدراً أكبر من التعاون والتواصل والتفاعل التشارك في بناء وإدارة المحتوى والأفكار في إطار اجتماعي يحافظ على وجود علاقات إنسانية بين الطلاب.

العقلية العالمية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها "صفة الفرد الذي يدرك العالم الأوسع ويشعر بدوره كمواطن عالمي، يحترم ويقدر التنوع ويفهم الكيفية التي يعمل بها العالم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً وتقنياً وبيئياً، ويستنكر الظلم وعدم العدالة الاجتماعية، ويشارك ويساهم في سلسلة من المستويات من المحلي إلى

العالمي، ويعمل لجعل العالم مكاناً أكثر تعايشا وتواصلاً، ويتحمل مسؤولية أعماله، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى المقياس المعد لذلك".

المهارات المستقبلية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها "مجموعة من القدرات التي يقوم الطالب بها وتمكنه من التعامل والتفاعل الإيجابي مع متطلبات وتحديات وقضايا المستقبل وتطورات ومتطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار المواقف المعدان لذلك".

الميل نحو التعليم الإلكتروني:

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: "مدى شعور الطلاب بالحب والارتياح نحو استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في دراسة الجغرافيا، وما يصاحب ذلك من الرغبة والاهتمام بتوظيف تلك التقنيات ومحاولة الاستفادة منها في تعلم الجغرافيا، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المعد لذلك".

إجراءات البحث

لاختبار صحة الفروض والإجابة عن تساؤلات البحث تم إتباع الإجراءات التالية:

أولاً: تحديد السمات الأساسية للعقلية العالمية من خلال:

1. **تحديد المفاهيم اللازمة لتنمية العقلية العالمية لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال:**
   - الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت العقلية العالمية.
   - مراجعة البحوث والدراسات السابقة في المناهج وطرق التدريس والمستقبليات.
2. **بناء قائمة المهارات المستقبلية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:**
   - الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات المستقبلية.
   - مراجعة البحوث والدراسات السابقة في المناهج وطرق التدريس والمستقبليات.
   - ضبط القائمة في صورتها المبدئية بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لمعرفة آرائهم حول أهم المهارات المستقبلية ومدى قدرة المنهج على تنميتها.
   - وضع القائمة في صورتها النهائية.

ثانيًا: إعداد التصور المقترح لبرنامج إلكتروني في الجغرافيا قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني، من خلال:

1. تحديد فلسفة وأسس بناء البرنامج المقترح القائم على أدوات الجيل الثاني للويب بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والمراجع المتخصصة في إعداد البرامج وطرق تدريسها.
2. الاستعانة بالمفاهيم العالمية والمهارات المستقبلية في وضع التصور المقترح لبرنامج إلكتروني يشمل (الأهداف، المحتوى، المواد التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الأنشطة، طرق التدريس، أساليب التقويم).
3. عرض التصور المقترح للبرنامج على الخبراء والمتخصصين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وآرائهم.

ثالثًا: تصميم موقع تعليمي على شبكة الإنترنت قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب، من خلال:

1. الاطلاع على نماذج التصميم التعليمي القائمة على بعض أدوات الجيل الثاني للويب.

2. تحديد أسس بناء وتصميم الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت.
3. تصميم الموقع التعليمي في صورته المبدئية.
4. ضبط الموقع التعليمي من خلال عرضه على السادة الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم.
5. إجراء التعديلات اللازمة للموقع التعليمي وفق آراء خبراء تكنولوجيا التعليم.
6. إعداد دليل المعلم لتنفيذ موضوعات البرنامج المقترح.
7. إعداد دليل إرشادي للطلاب لاستخدام الموقع التعليمي وضبطه.

رابعًا: إعداد أدوات القياس وتمثلت في:

1. بناء مقياس العقلية العالمية لتقويم فهم طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم والقضايا العالمية المتضمنة بالبرنامج والتأكد من صدقه وثباته ووضعه في صورته النهائية.
2. تصميم اختبار مواقف لتقويم أداء طلاب الصف الأول الثانوي للمهارات المستقبلية المتضمنة بالبرنامج والتأكد من صدقه وثباته ووضعه في صورته النهائية.
3. بناء مقياس الميل لتقويم ميول طلاب الصف الأول نحو التعليم الإلكتروني في الجغرافيا والتاكد من صدقه وثباته ووضعه في صورته النهائية.
4. عرض أدوات القياس السابقة على المتخصصين وتعديلها في ضوء مقترحاتهم وآرائهم.

سادسًا: لقياس فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف البحث تم إتباع الخطوات التالية:

1. اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي.
2. تطبيق أدوات القياس تطبيقًا قبليًا.
3. إتاحة الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت لمجموعة البحث.
4. تطبيق أدوات القياس تطبيقًا بعديًا.
5. رصد النتائج ومعالجة إحصائيًا وتفسيرها.
6. تقديم توصيات ومقترحات البحث.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في أنه:

1. يقدم برنامجًا مقترحًا في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائمًا على تطبيقات الجيل الثاني للويب، وذلك استجابة لتوصيات الدراسات والبحوث والمؤتمرات والندوات العلمية بأهمية وضرورة بإعداد وبناء وتطوير مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة.
2. يقدم دراسة للوضع الحالي عن تعليم الجغرافيا وتعلمها واستشراف للمستقبل وتحدياته وما يمكن أن يترتب عليها مما يفيد صانعي القرار في اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو تطوير مناهج الجغرافيا.
3. يقدم مقياسًا للعقلية العالمية وبطاقة ملاحظة واختبار مواقف للمهارات المستقبلية ومقياسًا للميل نحو التعليم الإلكتروني في تعلم الجغرافيا يمكن أن يستفيد منها مقومي المناهج التعليمية.

4. لفت نظر الخبراء والموجهين ومعلمي الجغرافيا إلى أهمية تكنولوجيا الويب 2.0 في تعليم الجغرافيا وتعلمها، من خلال تقديم المادة بطريقة جديدة تثري مستوي التعليم، وتنمى المفاهيم والقضايا والمهارات المرتبطة بها.
5. يشجع المعلمين على دمج وتوظيف تكنولوجيا الويب 2.0 بشكل فعال في العملية التعليمية.

نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- فعالية البرنامج المقترح في الجغرافيا القائم على أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العقلية العالمية ككل، وفي كل بعد من أبعاد المقياس السبعة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المهارات المستقبلية ككل، وفي كل بعد من أبعاد الاختبار الثلاثة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطالبات للمهارات المستقبلية ككل، وفي كل بعد من أبعاد البطاقة الثلاثة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الميل نحو التعليم الإلكتروني في مادة الجغرافيا ككل، وفي كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة على حدة، ككل، لصالح التطبيق البعدي.
- هناك تدنٍ ملحوظ في مستوى العقلية العالمية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للمقياس ككل.
- استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تقديم البرنامج المقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي حقق الحد الأقصى من الفعالية (1.23) وكان حجم تأثيره كبيراً (0.96) في تنمية العقلية العالمية لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- هناك تدنٍ واضح في مستوى المهارات المستقبلية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، مقارنة بالتطبيق البعدي لاختبار المواقف وبطاقة ملاحظة أداء الطالبات للمهارات المستقبلية البعدي لمقياس ككل وفي كل بعد من الأبعاد الثلاثة للأداتين على حدة.

- استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تقديم البرنامج المقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي حقق الحد الأقصى من الفعالية (1.22، 1.3) وكان حجم تأثيره كبيرًا (0.96) في تنمية المهارات المستقبلية لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- هناك تدنٍ واضح في مستوى ميول طالبات المجموعة التجريبية نحو استخدام التعليم الإلكتروني القائم على الويب في تعلم الجغرافيا في التطبيق القبلي، مقارنة بالتطبيق البعدي لمقياس الميل نحو التعليم الإلكتروني ككل وفي كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة على حدة.
- استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تقديم البرنامج المقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي حقق الحد الأقصى من الفعالية (1.21) وكان حجم تأثيره كبيراً (0.95) في تنمية الميل نحو التعليم الإلكتروني القائم على الويب في تعلم الجغرافيا لدى طالبات المجموعة التجريبية.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يوصى بما يلي:

- إعادة بناء وتصميم محتوى منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوي وغيره من المناهج الدراسية الأخرى وفق التعليم الإلكتروني القائم على أداوت الويب 2.0.
- اهتمام منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوي الثانوي، بتنمية المفاهيم المرتبطة بالعقلية العالمية.
- أضاف البحث الحالي أبعاداً جديدة لمقياس العقلية العالمية لم تتضمنها المقاييس السابقة، والتي قد تكون إضافتها كأبعاد رئيسية للعقلية العالمية من الأمور المهمة لتحسين تربية العقلية العالمية، ومحاولة فهم أوسع لمعنى العقلية العالمية وما ترمو إليه، إذا ما تم النظر إليها عند إعداد الاجيال الحالية والمستقبلية للأمة، لذا يوصي البحث بالاستفادة منها عند قياس العقلية العالمية.
- توصل البحث إلى قائمة بالمهارات المستقبلية التي تتناسب مع طبيعة مادة الجغرافيا، يجب الاهتمام بتنمية تلك المهارات.
- إقامة دورات تدريبية مكثفة في مراكز التدريب بإدارات التعليم لمعلمي الجغرافيا على كيفية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تعليم وتعلم الجغرافيا، وحثهم على تصميم الدروس بإستخدام التعليم الإلكتروني القائم على الويب.
- دعم موقع وزارة التربية والتعليم المصرية والمواقع التعليمية الأخرى بأدوات الجيل الثاني للويب.
- ضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ التعليم الإكتروني القائم على الويب في المدارس الحكومية.
- الاهتمام بتنمية ميول الطلاب نحو استخدام التعليم الإلكتروني القائم على الويب في تعلم مادة الجغرافيا من خلال الاستعانة بوسائل وطرق تعليمية جذابة ومشوقة.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة التعليمية التقليدية والإلكترونية في تدريس مادة الجغرافيا، والتركيز على تنمية دافعية المتعلم ليكون دائم التساؤل والبحث عن المعرفة بدلاً من تلقيها جاهزة.
- الاهتمام بوسائل التقويم الإلكترونية إلى جانب تلك التقليدية وعلى رأسها الاختبارات الإلكترونية وكيفية تصميمها وتنفيذها وتقويمها.

- استخدام الموقع التعليمي الحالي للبرنامج المقترح في تدريب المعلمين على كيفية توظيف أدوات الويب 2.0.

البحوث المقترحة:

- أثر استخدام بعض أداوت الجيل الثاني للويب في تدريس القضايا الجغرافية المعاصرة على تنمية بعض المفاهيم المرتبطة بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- استخدام التعليم الإلكتروني القائم على الويب في تنمية المهارات المستقبلية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تصور مقترح لتطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء توظيف أدوات الجيل الثاني للويب.
- استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات المستقبلية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم العقلية العالمية.
- اثر برنامج تدريب إلكتروني قائم على أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية العقلية العالمية لدى معلمي الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية.